

الطبقات الكبرى

سمعت عراك بن مالك يقول قال أبو ذر إني لأقربكم مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وذلك أني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول أقربكم مني مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء غيري قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أبو كعب صاحب الحرير قال حدثنا أبو الأصفر عن الأحنف بن قيس قال أتيت المدينة ثم أتيت الشام فجمعت فإذا أنا برجل لا ينتهي إلى سارية إلا خر أهلها يصلي ويخف صلاته قال فجلست إليه فقلت له يا عبد الله من أنت قال أنا أبودر فقال لي فأنت من أنت قال قلت أنا الأحنف بن قيس قال قم عني لا أعدك بشئ فقلت له كيف تعدني بشر قال إن هذا يعني معاوية نادى مناديه ألا يجالسني أحد قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال أوصاني خليلي بسبع أمرني بحب المساكين والدنو منهم وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرا وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأمرني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهم من كنز تحت العرش قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا همام قال أخبرنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له قال فجعلت تقضي حوائجه قال ففضل معها سلع قال فامرها أن تشتري به فلوسا قال قلت لو ادخرته للحاجة تبوء بك أو للضيف ينزل بك قال إن خليلي عهد إلي أن أي مال ذهب أو فضة أو كفي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله